DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

التدين لدى المراهقين وتداخل نفسي ارشادي علاجي ديني

مقترح لمواجهة التدين الزائف

عماد عبد حمزة العتابي *

رغد مهدي عبد الامير

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القران

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/3/28

تاريخ التعديل : -------

قبـول النشـر: 2022/4/5

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

التدين، المراهقين، تداخل نفسي ارشادي ، التدين الزائف.

الملخص

هناك تنوعا إنسانيا فيما يخص أنماط التدين، تلك التي أخذت بناصية الناس إلى نواحٍ متباعدة ومصائر مختلفة أو متناقضة، منها ما يوافق الجوهر الإلهي للدين ويتسامى بالإنسان إلى آفاق رحيبة، ومنها ما يسلب هذا الجوهر العلوي معانيه ويسطح غاياته حتى تصير مظهًرا شكليًا، لذا يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التدين لدى الطلبة المراهقين ككل وحسب متغير النوع ، ومتغير التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي. والتعرف على الفروق بين الطلبة المراهقين في مستوى التدين ككل وحسب متغير النوع ، ومتغير التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي. كما يستهدف البحث تخطيط تداخل ارشادي علاجي ديني لتحسين مستوى التدين لدى الطلبة المراهقين ، ولتحقيق ذلك تم تم البحث في تفاعل عدة متغيرات رئيسية فرعية ، من خلال المنهج الوصفي التحليلي وبتطبيق مقياس مُطور لمستوى التدين على عينة من(100) من الطلاب المراهقين بالمرحلة الاعدادية في مدارس المتميزين في محافظة المثنى في جمهورية العراق، وقد انتهى البحث الحالي إلى نتيجة إجمالية تؤكد ان مستوى التدين كان ضعيفا جدا للعينة ككل لدى عينة البحث ككل ، وبحسب متغير النوع ، ومتغير مستوى التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي ، واظهرت النتائج وجود فروق دالة فقط في مستوى التدين لصالح الذكور ، اي ان مستوى التدين عند الذكور افضل مما عند الاناث، واظهرت النتائج عدم وجود فروق حسب مستوى التحصيل الدراسي والصف ، وهذه اشارة الى غياب دور المدرسة كمؤسسة في تقديم التربية الدينية المناسبة ، وفقا لما جاء من نتائج فان (كل) العينة بحاجة (ماسة جدا) الى تدخل ارشادي ديني لتحسين مستوى تدينهم ، وتم تخطيط مقترح تداخل ارشادي علاجي ديني لتحسين مستوى التدين لدى الطلبة ، بالاستناد الى محددات ومفاهيم النظرية الاسلامية. وفي ختام البحث تم تحديد عدد من المقترحات والتوصيات للهيئات والوزارات ذات العلاقة .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

بداية، فإن معنى الدين يختلف عن مفاهيم التدَيُّن، فالدين أصل ووضع الهي، أو هو تلك التصورات عن العالم والوجود وما يسنه من تشريعات ووضع إله؛ نتيجة تلك التصورات، وهو بحسب دوركهايم "يمنح الناس أجوبة عن حاجاتهم الى المثالية، أو يهدئ من نفوسهم القلقة المتطلعة الى اللانهائي" (ابو فخر 2014:186،) ، أما التدَيُّن فيظهر لنا للوهلة الأولى أنه اجتهاد والتزام إنساني رغم أن نزعته الفطرية كامنة في النفس البشرية، مركوزه بواعثه في العقول وفي الوجدان، وإذا كان الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله للناس أجمعين، إلا أن الناس ليسوا سواء في تمسكهم واستجابتهم لتعاليم هذا الدين ومكوناته من

*الناشر الرئيسي : E-mail : emad2324@gmail.com

نصوص أو عبادات وشرائع وقيم واخلاق، وهنا مكمن التدين وحقيقته. فإذا كان الدين جوهر الاعتقاد فالتدين هو نتاج الاجتهاد ؛ ولذلك نرى تنوعا إنسانيا فيما يخص أنماط التدين، تلك التي أخذت بناصية الناس إلى نواحٍ متباعدة ومصائر مختلفة أو متناقضة، منها ما يوافق الجوهر الإلهي للدين ويتسامى بالإنسان إلى آفاق رحيبة، ومنها ما يسلب هذا الجوهر العلوي معانيه ويسطح غاياته حتى تصير مظهًرا شكليًّا، ومنها ما يجعل من الدين وسيلة إلى ما هو نقيض له، على الرغم من أنها كلها تدعي وصال بالدين وأنها تجسد حقائقه (بن سبتي ، 2017 :414).

فالتدين هو التمسك بعقيدة معينة ، يلتزمها الإنسان في سلوكه ، فلا يؤمن إلا بها ، ولا يخضع إلا لها ، ولا يأخذ إلا بتعاليمها ، ولا يحيد عن سننها وهديها . ويتفاوت الناس في ذلك قوة وضعفا ، حتى إذا ما بلغ الضعف غايته ، عد ذلك خروجا عن الدين وتمردا عليه .

وظاهرة الدين والتدين، وجدت في المجتمعات الإنسانية من أول وجود الإنسان، وبقيت إلى يومنا هذا، وستبقى بعد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، فالدين وجد منذ أزمنة سحيقة. وبعد نهاية كل مرحلة كان ينجو من النهاية ويجتاز عصورا جديدة ، ويولد من جديد في شكل ديانات جديدة، فيتحول ويتبدل ويتكيف مع المراحل التاريخية المتعددة. فهو، والحال هذه، ذو وظيفة عامة تتعلق بالوجود الإنساني، وهو من مكونات الإنسانية ،إن اللايقين والعجز الإنساني وندرة الموارد تدفع الإنسان الى التفكير في غائية العيش وفي معنى الموت وفي جوهر المعاناة الإنسانية. والدين يمنح الفرد، والجماعة أيضا، عزاء في مواجهة اليأس في المجتمعات والجماعات باعتباره نظرية فيزيائية أو والإحباط والعجز. ثم إن الدين ليس مؤثرا نظرية فلسفية، بل لأنه مرجعية وسلطة إيمانية ومنظومة من التعويضات الروحية والشعائر (بشارة ،2012: 300) .

فالدين يضع للإنسانية المنهج السوي الذي يجب أن يسير عليه الفرد والجماعة ، ويضفي عليه صبغة القدسية ، بحيث يصبح سلوك هذا المنهج ضربا من ضروب الدين ، وبابا من أبواب القربات والعبادات ، فضلا عن كونه تحقيقا لمبدأ العدالة ، وتلبية لداعي الفطرة السليمة . وليست قوانين الجماعات ، ولا سلطان الحكومات بكافيين وحدهما لإقامة مدينة فاضلة ، تحترم فيها الحقوق ، وتؤدى الواجبات على وجهها الكامل ، فإن الذي يؤدي واجبه رهبة من السوط ، أو السجن ، أو العقوبة المادية ، لا يلبث أن يهمله عن اطمئنان إلى أنه سيفلت من طائلة القانون . ومن الخطأ البين أن نظن أن في نشر العلوم والثقافات وحدها ضمانا للسلام والرخاء ، وعوضا عن التربية والتهذيب الخلقي ، ذلك أن العلم سلاح ذو حدين : يصلح للهدم والتدمير ، كما يصلح للبناء والتعمير ، ولا بد في حسن استخدامه من رقيب أخلاقي ، يوجهه لخير الإنسانية وعمارة الأرض ، لا إلى نشر الشر والفساد ، ذلكم الرقيب هو العقيدة والإيمان ، غير أن الإيمان على ضربين : إيمان بقيمة الفضيلة ، وكرامة الإنسانية ، وما إلى ذلك من المعاني المجردة ، التي تستحيي النفوس العالية من مخالفة دواعيها ولو أعفيت من التبعات الخارجية والاثابة المادية ، وإيمان بذات علوية رقيبة على السرائر ، يستمد القانون سلطانه الأدبي من أمرها ونهيها ، وتلتهب المشاعر بالحياء منها ، أو بمحبتها ، أو بخشيتها ، ولا ريب أن هذا الضرب هو أقوى الضربين سلطانا على النفس الإنسانية ، وهو أشدهما مقاومة لأعاصير الهوى وتقلبات العواصف وأسرعهما نفاذا في قلوب الخاصة والعامة ، من أجل ذلك فالدين خير ضمان لقيام التعاون بين الناس على قواعد العدالة والنصفة ، وهو ضرورة اجتماعية ، كما هو فطرة إنسانية(الذهبي ، 1976) .

والدين اذن ليس كما يرى ماركس من أن الإنسان هو الذي يصنع الدين وليس الدين هو ما يصنع الإنسان، او كما يرى توماس هوبس من أن معظم أسس الدين، إن مل يكن كلها، قائم

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

على حجج مغلوطة ومغالطات منطقية مثل الاعتماد على الأرواح، والجهل بأسباب الظواهر، وعبارة ما يخشاه الإنسان، والخلط بين المصادفة والنبوة ، بل الدين كما يرى إرنست بلوخ من أن الله هو المثال الإنساني الذي لم يتحقق وبدلا من أن يؤدي عدم التحقق هذا الى الاغتراب والاستلاب بحسب ماركس، فإنه يؤدي، بحسب بلوخ، الى الامل، والأمل هو جوهر الدين، والدين هو شكل آخر للأمل كما يقول ألكسيس دو توكفيل: "من بين جميع المخلوقات جميعا يعرض الإنسان وحده موقف ازدراء من الوجود ، وفي الوقت ذاته يعبر عن رغبة غير محدودة في أن يوجد الحياة، إنه يحتقر ، لكنه يخشى الفناء ، هذه المشاعر المختلفة تدفع روحه بإصرار الى تأمل حالة مستقبلية، والدين يوجهه في تأملاته نحو ذلك الاتجاه ، فالدين هو ببساطة شكل آخر للأمل وهو بهذا المعنى،[يستمد قوته من الطبيعة الإنسانية ذاتها" (بشارة ، 2012 : 357).

وقد تباينت وجهات نظر علماء النفس والاجتماع الغربين إزاء الدين؛ فقد قرر فرويد (Freud) إن الدين عصاباً جمعياً (Collective Neuroses) يعطل العقل لدى الإنسان ، وقرر ادلر (Adler) إن الدين نمط من التسلط (السلطة) ولا يمكن أن يفهم قبل سن الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة ، ويعزو يونج (Jung) سبب الأمراض النفسية؛ إلى نقص الدين كما عرفه بأنه الخضوع لقوى كبرى، والدين يساعد الفرد على تحقيق التوافق مع ذاته والآخرين ، واعتبره دوركايم(Durkheim) ظاهرة اجتماعية تتمثل في مجموعة من الأوامر والنواهي، وتنظر فيرا (2006)إلى الجانب الروحاني للحياة (الدين والتدين) باعتباره تقديرا لعملية الحياة في حد ذاتها(كتلو ، 2015 : 663).

وينظر فروم (Fromm) للدين بأنه نسق فكري سلوكي تشترك فيه جماعة من الناس ، ويزود الفرد بإطار للتوجه ، وجميع الأديان الوضعية أو السماوية ، لكل منها تعاليمها التي يجمعها إطار فكري واحد ، وهذا الإطار يترجم إلى سلوك على شكل عبادات أو معاملات أو مراسم خاصة بالمناسبات ، فالدين يمثل حاجة ضرورية للإنسان يتحقق بقضائها معرفته بحقيقة مكانته في هذه الحياة ورسالته ودوره الذي يجب أن يؤديه مع أي إنسان (فروم ، 2003) .

ومن المهم الاشارة الى "أن كلمة الدين لا تعني عند الغربيين ما تعنيه عند المسلمين ، وقد يكون من الخطأ أن نكتفي بترجمة كلمة دين باللفظ (Religion) ، فالمسألة ليست لفظية بقدر ما هي ذات ارتباط ببناء آلي من المعتقدات، والتصورات وما يترتب عليها من طرائق السلوك ومنازع التفكير" (بركة، 1986 : 16) ، وهذه متغيرات نفسية فيها تفاوت واضح بين الغربيين والمسلمين ينعكس فكرا وسلوكا عليهما. فالدين هو " تلك العقائد والعبادات المقدسة التي يمارسها الفرد فكريا وعمليا، فهو إذن نظام إلاهي موحّد من العقائد والعبادات والخير في السلوك والمعاملات، وهنا يبدو واضحا أن للدين دورا فعّالا في توجيه السلوك الإنساني، وتوازن الشخصية" (عنو ، 2008 : 23).

وعند علماء الإسلام فالتدين هو التزام الفرد بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن اتيان ما نهى الله ، وهذا يعني أن التدين في الإسلام يرتبط بكل من الاعتقاد في العقل والقول باللسان والعمل بالجوارح، ويكون التدين بهذا المعنى ملازما للإسلامم بأبعاده الثلاثة(الإيمان، العبادة،الاخلاق)، مع ملاحظة أن مصطلح الإيمان موافق لمصطلح العقيدة ونحن حين نسلط الضوء على الآثار الايجابية للتدين على النفس إنما نسلطها على الإيمان والعبادة والاخلاق وأثارها على النفس الإنسانية.(مرزوق ، 2016).

وفي كلمة عن رسالة التوحيد ، للشيخ محمد عبده ،يقول ان - "كل إنسان - مهما علا فكره وقوي عقله ، أو ضعفت فطنته وانحطت فطرته - يجد من نفسه أنه مغلوب لقوة أرفع من قوته وقوة من أنس منه الغلبة عليه مما حوله ، وأنه محكوم بإرادة تصرفه وتصرف ما هو فيه من العوالم في وجوه قد لا تعرفها معرفة العارفين ، ولا تتطرق إليها إرادة المختارين ، تشعر كل نفس أنها مسوقة لمعرفة تلك القوة العظمى ، فتطلبها من حسها

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

تارة ، ومن عقلها أخرى ، ولا سبيل لها إلا الطريق التي حددت لنوعها ، وهي طريق النظر ، فذهب كل في طلبها وراء رائد الفكر : فمنهم من تأولها ببعض الحيوانات ، لكثرة نفعها ، أو شدة ضررها ، ومنهم من تمثلها في بعض الكواكب لظهور أثرها ، ومنهم من حجبته الأشجار والأحجار لاعتبارات له فيها ، ومنهم من تبدت له آثار قوى مختلفة في أنواع متفرقة تتماثل في أفراد كل نوع ، وتتخالف بتخالف الأنواع ، فجعل لكل نوع إلها " (الذهبي ، 1976: 51) .

وهكذا يعد الدين من أكثر المتغيرات تأثيرا في سلوك البشر بصورة عامة ، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة ، ومعرفة مستوى التدين ينفع في تشخيص الخلل إن وجد وتحديد الحاجات الارشادية اللازمة ؛ لوضع الحلول المناسبة من قبل المربين ورجال الدين وأصحاب المسؤولية أيا كانوا ؛ لان فهم الطالب للدين وتطبيقه له تطبيقا عقلانيا سينعكس بالتأكيد على اداءه وفاعليته (غرب ، 2009).

والتدين هو السلوك والممارسة التي تكون بمثابة تجسيد للدين، فهو مؤشر لمدى تمسك الإنسان بدينه والالتزام به، يتجلى ذلك في الأخذ بتعاليمه، والاستقامة على سننه وهديه، وبذلك يتفاوت الناس فيه قوة وضعفا، بين التشدد والتوسط والتمرد .أما أنماط التدين فهي انعكاسات للفهم البشرية لأبعاد الدين وجوانبه، وبمقدار التفاوت أو نوع الالتزام بالدين يكون نمط التدين المصاغ، دون إغفال فاعل التأثر والتأثير بين الأفراد والبنيات الاجتماعية، وحتى الفضاءات الثقافية والسياسية والاقتصادية (بن سبتي ، 2017 : 413) .

ونظرا لكون الدين يمثل جانباً هاماً من جوانب الوجود الإنساني، فهذا الأمر يحتم دراسته سيكولوجياً لمعرفة تأثيره على سلوك الإنسان، وما يحدد معالم جوانب شخصيته (كتلو ، 2015 : 663). حيث نبه كثير من الباحثين والمفكرين الغربيين على ان المشكلة الأساسية التي يعاني منها إنسان هذا العصر هي افتقاره إلى الدين والقيم الروحية ومعنى الحياة، .فقد وجد عالم النفس السويسري كارل جوستاف يونغ بعد سنين طويلة من ممارسته العلاج النفسي ،ان السبب الأول لمعاناة معظم مرضاه من الاضطرابات النفسية هي افتقادهم لوجهة نظر دينية في الحياة، وقد اكد ان علاجهم لا يتم إلا بالعودة إلى الدين (بوعود ، 2014) ، واشار المؤرخ أرنولد توينبي (Toynbee. A) إلى ان الأزمة التي يعاني منها الأوروبيون في العصر الحديث إنما يرجع أساسها إلى الفقر الروحي، وان العلاج الوحيد لهذا التمزق الذي يعاني منه هو الرجوع إلى الدين (نجاتي ، 1993)، كما أ ن بعض الأطباء عندما شخص الأمراض التي يعاني منها إنسان العصر، قال عبارة حكيمة، هي: "إن الأسباب الرئيسة لهذه الأمراض هي الشعور بالإثم والحقد والخوف والخشية والقلق والكبت والتردّد والشك والغيرة والسأم.."(الموصلي ، 2004) ، وهذه بالذات الاضطرابات التي عالجها الإسلام.

وهذا يكون اكثر ضرورة مع المراهقين ؛ لأننا بحاجة ماسة لغرس التدين والتدين في نفوس النشء ، بأساليب علمية وتربية عقدية سليمة بعيدة عن القسر والتهديد والمساومة ؛ كون مرحلة المراهقة هي مرحلة صراع بين الطفولة واكتمال النضج، والطالب في هذه المرحلة يميل إلى أن يعامل معاملة الراشدين، وينتظر ممن حوله الاعتراف برجولته ؛ لأنه أصبح من وجهة نظره إنسانا مستقلا بذاته له حريته واستقلاله، يتصف بالحساسية الزائدة لأي شيء يواجهه، فتراه يثور لأتفه الأسباب، ويوجه غضبه وثورته للمحيطين به من حوله، لذلك فهو بحاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد والتوجيه ؛ لما يواجهه من مشكلات انفعالية تسيطر على جميع أفعاله وسلوكياته ، وله مطالب نمائية وحاجات نفسية لابد من إشباعها؛ لأن عدم إشباعها يؤدي إلى اضطراب في سلوكه وازدياد متاعبه ومشاكله، وتكون مواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد وتقديم الخدمات المناسبة في الأسرة والمدرسة وكافة المؤسسات المعنية بذلك (الرويشدي ، 2013).

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

كما ان مرحلة المراهقة من اهم المراحل العمرية للتعلم الجوهري ، لأن التغيرات البيولوجية والجسدية والهرمونية التي يشهدها الفرد خلال فترة المراهقة، ترتبط أيضًا بتطوُّرات دماغية يمكن استغلالها لتحقيق فوائد تعليمية، وذلك وَفق ما انتهت إليه دراسة أجرتها سابين بيترز وإيفلين كرون، الباحثتان بقسم علم النفس التنموي والتربوي في جامعة لايدن الهولندية، ونشرتها دورية "نيتشر كومينيكيشنز". وارتبطت زيادة النشاط في مناطق الدماغ خلال فترة المراهقة بزيادة المخاطرة لدى المراهقين. إلا أن نتائج الدراسة تُظهر أنه يمكن الاستفادة من ردود الفعل الناتجة عن هذه التصرفات، لتصبح المراهقة مرحلةً فريدةً من نوعها لزيادة قدرات التعلم في مراحل عمرية تالية ، قول بيترز -الباحثة الرئيسية في الدراسة- في تصريحات لـ"للعلم": "إن وظائف أدمغة المراهقين لا تعاني أيَّ نوع من الاختلال، ولكنها تعمل بكيفية مختلفة، ومن الممكن توظيف إمكانياتها بشكل متفرد، عبر تفعيل نظام المكافأة لديهم؛ لتحسين عملية التعلُّم(www.scientificamerican.com).

والتطور المعرفي عند الانسان يمر بأربعة مراحل ، ومرحلة العمليات الصورية المجردة (Stage Operational Abstract) وهي المرحلة الرابعة تمتد من السنة الثانية عشرة وحتى السادس عشرة من العمر، أي في مرحلة المراهقة، وحدد بياجيه ملامحها بعدد من الخصائص مثل : (1) تطوير القدرة على التخيل المنتظم في أنماط وأساليب من التفكير الذي يستخدم في معالجة المشكلات المختلفة ، و(2)تطوير استراتيجيات للتحقق من صحة وفعالية النتائج ، و(3) تطوير أنماط من التفكير المميزة تميز كل فرد عن غيره من الأفراد ، و (4) ظهور التفكير الموضوعي في النظر إلى الظواهر والأحداث ، و(5) التقليل من الاعتماد على معالجة الأشياء بالطريقة المادية الحسية ، و(6) ظهور أنماط من التفكير الفرضي والاستدلالي والاستقرائي ، و(7) قدرة على التفكير المرن والفعال في معالجة الأمور والظواهر نتيجة لتطور عملية التوازن المعرفي ، و(8) قدرة فائقة على تخزين المعلومات وترميزها وتسجيلها واسترجاعها عند اللزوم ، و (9) قدرة على ممارسة الترميز بدل الصور الحسية ، و(10) تطور المفهوم الاجتماعي والبحث عن دور ومركز اجتماعي فعال ، و(11) تطوير قدرة مرتفعة على التفكير العلمي والبحث عن المعرفة والحقيقة ، و(12) تطوير قدرة على تجاوز الحاضر وينصب تفكير الفرد على بناء علاقات وليس على المحتوى (بركات ، 2007).

والطالب المراهق في مرحلة التفكير المجرد Thinking) (Abstractتصبح لديه اللغة أداة سليمة للتجريد والتعميم، فتظهر فكرة المفاهيم (Concepts) في إطار الواقع، كما يطور الفرد استعدادات تسمح له بالتعامل مع مواقف عملية (Practical) وافتراضية (Hypothetical) ويصبح مستوعباً للشكل منفصلاً عن المحتوى، و لا يظهر هذا التفكير إلا بعد البلوغ مستفيداً من عملية التثقيف والتنشئة الرسمية وغير الرسمية ويقول ستاجنر (Stagner) في هذا النوع من التفكير أنه لا يظهر إلا عندما تنضج التعميمات نضجاً سوياً، بحيث يمكن أن نطلق عليها لفظ المفاهيم، وهو يقول أن هناك مستويين مختلفين للمفاهيم والتفكير المجرد هما: مفهوم الزمان أو الجهد ويعتمد على العلاقات بين الرموز البحتة وعلى زيادة في المعلومات والتجريد المنطقي (Abstraction Logica، ومفهوم الأدوات والاستعلامات والتي تعتمد على التجريد الادراكي Abstraction) Perceptual،)لأن هذا النوع من التجريد يعتمد على العلاقات الموجودة بين المدركات الحسية والخبرة المستخلصة من العلاقات المتضمنة فيها (Slavin,1996).

ومع ذلك فقد أوضحت الدراسات والبحوث أن التفكير المجرد يتأثر بعوامل أخرى غير الذكاء مثل(1) العوامل التطورية وعوامل النضج التي ترتبط بشكل موجب بالتفكير المجرد ، و (2) اختلاف الثقافات والمستوى التعليمي ، و(3) المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، و(4) الاضطرابات العقلية والانفعالية والشخصية الشديدة وعدم التوافق والتكيف النفسي

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

والاجتماعي ،(5) المثيرات والرغبات والحاجات والميول والاهتمامات والتركيز والانتباه والذاكرة (Facione, 2002) .

ونظرا لأهمية التدين ، واهمية مرحلة المراهقة كونها مرحلة تفكير مجرد – كما سبق توضيحهما - فالطلبة المراهقون بحاجة إلى فرص تربوية وخدمات تعليمية غير متوافرة في البيئة المدرسية وتقوم هذه الرعاية "على توافر البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية ؛ كي تحقق البلاد النهضة التنموية على أيديهم " (الرفاعي ، 2011 : 65-67).

واصبحت الخدمات التربوية والارشادية تقدم للطلبة وفق تداخلات علمية مخططة وفق خطوات علمية محددة ، واطر نظرية رصينة مستمدة من نظريات الارشاد النفسي ، وضمن مناهج متعددة منها الانمائية ، ومنها الوقائية ومنها العلاجية ، وفي مجالات متعددة ، كالمجال التربوي والمهني والاسري ، والى الفئات العمرية كافة كالأطفال والمراهقين والراشدين ، كما وتقدم هذه الخدمات وفق تدخلات ارشادية بأساليب متعددة ، كالسلوكي ، والاجتماعي والتحليلي والعقلاني الانفعالي والديني .

وان توفير التداخلات الإرشادية بوصفها احد الخدمات الإرشادية أصبح مؤشراً على تقدم المجتمع ورقيه، واهتمامه برعاية الإنسان رعاية شاملة ومتكاملة من جميع النواحي، فلم تعّد الخدمات النفسية والإرشادية ترفاً، بل أصبحت ضرورة للناس جميعاً الأسوياء منهم والمرضى والشواذ على حد سواء ، لذلك فقد تطورت بسرعة فائقة لتواكب الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهها الناس والإيفاء بحاجاتهم وحاجات المجتمع الذين ينتمون إليه . كما تنوعت التداخلات الإرشادية وأصبحت تشكل مطلبًا ملحًا للتعامل مع الكثير من الظواهر السلوكية سواء أكانت موجهة إلى العاديين أو غير العاديين ، وأثبتت فاعلية كبيرة في التعاطي مع تلك الظواهر ، وهذا الأمر دفع الكثير من المهتمين بالإرشاد النفسي إلى التركيز على إعداد وتنفيذ تداخلات إرشادية تخصصية ترمي في إطارها العام إلى تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية ، وفي إطارها الخاص تتفاوت باختلاف الموضوعات والمستفيدين منها واختلاف غاياتهم . لقد أصبح التداخل الإرشادي (Counseling Intervention) وسيلة هامة تعكس التطور الملموس في ميدان الإرشاد النفسي حاليًا ، وذلك بما يتضمنه من أسس يرتكز عليها ، وأهداف يسعى إلى تحقيقها ، ومصادر يبنى عليها ، وهذا ما وثق من قدرته على تقديم العمل الإرشادي على وفق منظومة متكاملة وعمل مؤسس يدعم الحاجة الماسة إلى خدمات الإرشاد النفسي. والتداخل الإرشادي يسعى إلى تقديم الخدمات الإرشادية بأشكالها المباشرة وغير المباشرة وعلى المستوى الفردي والجماعي من أجل تحقيق التوافق النفسي وصولاً إلى الصحة النفسية ، ومن هنا تبرز أهمية التداخلات الإرشادية وذلك من خلال ظهور بعض المظاهر السلوكية غير السوية التي تحتاج إلى التعامل معها على وفق أسس علمية ، وأشكال جماعية ، أو فردية (العتابي ، 2012).

والتداخل الارشادي – العلاجي الديني هو شكل من اشكال التداخلات الارشادية النفسية الحديثة والذي يستمد اساسياته وفنياته من الدين وانه ذو فعالية في تخفيض الاضطرابات النفسية , الامر الذي يسهم في تحقيق الاتزان الروحي والاستقرار النفسي في نهاية المطاف ، ويهدف "الى تحرير الفرد المضطرب من مشاعر الاثم والخطيئة التي تهدد امنه النفسي ، ومساعدته على تقبل ذاته واشباع الحاجة الى الامن والسلام النفسي . ويحتاج هذا النوع من التداخلات الى المرشد المؤمن الذي يتبع تعاليم دينه ويحترم الاديان السماوية الاخرى ، فالتداخل النفسي الديني يعد عملية يشترك فيها المرشد والمسترشد ، ويتم خلالها اجراءات مثل : الاعتراف والتوبة والاستبصار والتعلم ، ويلجأ المسترشد الى الله بالدعاء ، مبتغيا رحمته ، مستغفرا اياه، ذاكرا ، صابرا ، متوكلا عليه" (سعدات ، 2015 : 7).

والارشاد او العلاج الديني كونه يمثل "عملية توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تتضمن تصحيح وتغيير تعلم سابق خطا ،

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

فهو إرشاد تدعيمي يقوم على استخدام القيم والمفاهيم الدينية والخلقية، ويتناول فيه المرشد مع المسترشد موضوع الاعتراف والتوبة والاستبصار، وتعلم مهارات وقيم جديدة تعمل على وقايته وعلا جه من الاضطرابات السلوكية والنفسية . وبهذا فالإرشاد او العلاج الديني يتضمن تصحيح وتغيير التعلم السابق الخاطئ واستبداله بالتعلم الصحيح وهو مبدا مهم من مبادئ النظرية السلوكية والعلاج المعرفي السلوكي، كما أنه بوصفه علاجا تدعيميا ، فهو يمثل أحد الاتجاهات العلاجية الحديثة، فضلا عن تحقيق الاستبصار والوقاية كنقاط مهمة مميزة للإرشاد والعلاج النفسي الديني، فالإرشاد وقاية، والعلاج يهدف إلى الاستبصار (فضة واخرون،2011).

ويتبع الإسلام في معالجته لمشاكل النفس الإنسانية منهجا تربويا هادفا، يحقق التوازن بين الجانبين الروحي والمادي في شخصية الإنسان، مما يؤدي إلى تحقيق الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية. ولقد قرر الإسلام في غير ما آية او حديث، ان السلوك الإنساني قابل للتغير والتغيير المضاد، ولذلك فإن معالجة القلوب من أمراضها امر ممكن، وقد خلق الإنسان باستعداد فطري لإدراك الكمال والإحسان في الخلق، وهذا الاستعداد يخرج إلى حيز الفعل إذا وجدت شروطه، واللفظ الجامع لتلك الشروط هو "المجاهدة" أ و "الرياضة" او "التزكية" او "التهذيب"، فهذه الصفات الحسنة الموجودة في اصل الفطرة تحتاج إلى تنمية، وما يقابلها من صفات سيئة موجودة كذلك وتحتاج إلى تهذيب 16وتوجيه لا إلى قمع وإزالة(بوعود ، 2014 : 203) .

وتعتمد فنيات الإرشاد والعلاج النفسي الديني على الفهم الصحيح للعبادات الدينية و ممارسة الرياضة الروحية (المهدي ،2005، 317 .) بينما تشير ياركندي (2003) إلى أن الأسس اليت يقوم عليها الإرشاد النفسي في ضوء الإسلام ، تتمثل في : قابلية السلوك للتعديل ، والجوانب العقلية تعد جزءا مهما في تعديل السلوك، وتصرفات الإنسان تقوم على أساس من الوعي والشعور هبا ، والمسئولية فردية وجماعية ، والارشاد والعلاج يكون بدافع من الشخص نفسه ، وإقرار مبدأ الفروق الفردية ، الإرشاد والعلاج علم ثم عمل ، واختيارية القرار وحرية التصرف ، واختلاف طرائق الإرشاد والعلاج باختلاف الموقف وحالة الفر د . وتضيف علام و شاكر (2002) أن العلاج النفسي الديني ينطلق من عدة منطلقات منها أن الإنسان مولود علي الفطرة ،والبيئة التي نشأ بها هي التي تشكله ،والفطرة الإسلامية خيرة ، وان الإنسان أفضل المخلوقات وأكرمها لأنه يفكر ، وأن الإنسان مهيأ لبلوغ أعلي درجات الكمال، وأنه يحمل معه عنصر الضعف ،و قد يتعرض للخطيئة والمرض النفسي أثناء حياته(فضة واخرون ،2011)..

مشكلة البحث:

المشكلة التي يتصدى البحث لها تتمثل بالتعرف على مستوى التدين لدى المراهقين من طلبة المدارس الاعدادية ، ومحاولة تخطيط تداخل ارشادي – علاجي ديني وفق المحددات والاطر النظرية العلمية لعلم النفس الارشادي ، وكان مصدر المشكلة في البحث الحالي هو شعور الباحث - كمربي واستاذ جامعي لأكثر من (27) عاما- بان مستوى التدين - لدى المراهقين خصوصا ، وباقي افراد المراحل العمرية الاخرى- اضحى مستوى متذبذب ، كما ونوعا ، فطلبتنا صاروا يمارسون الدين وكانه هواية متذبذبة الرغبة لديهم ، وفي اوقات متقطعة ، قريبة تارة ومتباعدة تارة اخرى ، او في المناسبات ، او عند الشدائد ، او للتباهي والحصول على مكاسب دنيوية ، مادية او اجتماعية ، ومما زاد من شعور الباحث بالمشكلة هو مشاهداته المتكررة لسلوكيات البعض التي لا تمت الى الدين الاسلامي بصلة ، بل صارت سلوكيات تنال من الدين نفسه ، لفظا وفعلا . وامست مجالس المراهقين مناسبات للتهكم على الدين ورجاله ، والاستمتاع بإيراد الشواهد الالحادية . ولا يمكن عد أنماط وأشكال التدين، ولكن المؤكد أنه يمكن التمييز بين أمرين هامين هما التدين الحقيقي ، وآخر لا يعدو أن يكون زائفا ليس إلا، والأجدر بالملاحظة هو طغيان مظاهر

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

التدين في واقعنا اليوم على روح الدين وحقائقه (بن سبتي ، 2017 : 413) .

والشخص ذو التوجه الديني الهامشي (الزائف) يوصف بأنه شخص يجعل المعتقدات الدينية والممارسات الروحية بالمرتبة الثانية نسبةً إلى دوافعه الشخصية، وصاحب هذا النمط يستعمل الدين وسيلة لغاية في حياته، والسبب الوحيد لتدينه هو الفائدة، لذلك فهو ينجذب إلى الدين لما يرى فيه من منفعة له، فقد يجلب له الهيبة أو المكانة أو فرصة عمل مربحة أو مزيدا من الأصدقاء، ويوصف تدينه هذا بالتدين الصبياني، فالدين بالنسبة له يوفر رسالة مهدئة وسحرية ومريحة للذات (Allport,1950). وحينما ينخفض مستوى التدين يرتفع مستوى الالحاد.

فالإلحاد بمعناه الواسع عدم الاعتقاد أو الإيمان بوجود الآلهة ، وبالمعنى الضيق، يعتبر الإلحاد على وجه التحديد موقف أنه لا توجد آلهة، عموماً يشير مصطلح الإلحاد إلى غياب الاعتقاد بأن الآلهة موجودة .ويتناقض هذا الفكر مع فكرة الإيمان بالله أو الألوهية، إذ أنّ مصطلح الألوهية يعني الاعتقاد بأنه يوجد على الأقل إله واحد .

وبسبب تعدد مفاهيم الإلحاد فإنّ من الصعب معرفة التقديرات الدقيقة عن الأعداد الحالية للملحدين. وقد أجريت عدة استطلاعات عالمية شاملة حول هذا الموضوع أبرزها استطلاع قامت به مؤسسة غالوب الدولية سنة (2015) حيث شارك في الاستطلاع أكثر من (64,000) مشاركاً، أشار (11%) منهم إلى أنه "ملحد بقناعة" في حين كانت نتيجة سنة (2012) في استطلاع سابق (13%) من أفراد العينة عرفوا عن أنفسهم أنهم "ملحدين بقناعة ."وبحسب مسح قبل هيئة الإذاعة البريطانية، في عام (2004)، وجد أن نسبة الملحدين كانت حوالي (8%) من سكان العالم(Zuckerman,2007).

ووفقًا لدراسات أخرى، فإن معدلات الإلحاد هي الأعلى في أوروبا وشرق آسيا :ففي فرنسا(40%)، وفي بريطانيا(39%) ، وفي السويد(34%) ، وفي النرويج(29%) ، وفي ألمانيا (15%) ، و في هولندا (25%) ، وفي النمسا (12%) ، أجابوا أنهم لا يؤمنون بوجود أرواح أو آلهة أو قوة خارقة، وجاءت النسب أعلى لمن عبروا عن إيمانهم بوجود روح أو قوة ما وهؤلاء يطلق عليهم لا دينيين أو لا أدريين .بلغت النسب في شرق آسيا (61%) في الصين و(47%) في كوريا الجنوبية بينما تعد اليابان حالة معقدة إذ يتبنى الفرد الواحد أكثر من معتقد في وقت واحد. اما في في أميركا الشمالية فان (12%) في الولايات المتحدة يعتبرون أنفسهم ملحدين و(17%) لا أدريين و(37%) يؤمنون بوجود روح ما ولكنهم لا دينيين. و28(%) في كندا . وفي العالم الاسلامي فقد أشارت دراسة نُشرت في مجلة الطبيعة (Nature) أن الغالبية العظمى من العلماء والعباقرة ملحدون، وأن نسبة التدين انخفضت بين العلماء من (27%) عام (1914) إلى (7%) عام (1998) (larson,1998).

ومما يزيد المشكلة حاجة لتصديها ، ان البحث يدرس عينة من الطلبة في مرحلة المراهقة ، والمراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة ، وفيها يعتري الفرد .. فتى او فتاة .. تغيرات اساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي . وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة ، ناجمة عن الصراع الداخلي ، ومن اهم اشكال الصراع للمراهق هو الصراع الديني المتمثلة بالرغبة في تفهم الامور الدينية والتوافق مع ما يأمر به الشرع ويرضى عنه ، كما وان الطالب المراهق يكون ذكاؤه وقدراته العقلية ، وخاصة قدرته على التفكير المجرد – بحسب نظرية بياجيه والنظريات الاخرى – قد نمت بشكل ملحوظ ، فيبدأ يفكر في موضوعات عديدة ، كالتفكير في الخير والشر والاله ومصدر الكون ، ويسال هذا وذاك ويناقش ويجادل ، فهو لم يعد يسلم ويذعن للمبادئ والحقائق الدينية كما في مرحلة الطفولة ؛ لذا فالمراهق يحتاج "الى توجيه وارشاد من الكبار المحيطين والمتصلين به .. حتى

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي" (محمود، 1981: 15).

ويرى (Bandura) أن الإرشاد يساعد الطلاب الى حد كبير ليعيدوا بناء وتنظيم أنفسهم .. واكتساب السلوك الاجتماعي المفيد ، لأن الإرشاد كما عرفه (Stone,1980) عملية تسهيل التفاعل بين الفرد والبيئة لغرض الوصول إلى الأهداف المستقبلية الجيدة وجعلها جزء من سلوكه (Stone, 1980, 19) ، وهي ايضاً عملية مساعدة المسترشد في أن يساعد نفسه وذلك بفهمها وتوجيه شخصيته لتحقيق التوافق مع بيئته بحيث يستغل إمكاناته على خير وجه ويصبح الفرد أكثر نضجاً وأكثر قدرةً على التوافق النفسي في المستقبل(العتابي ، 2012).

والتربية الدينية بحكم عملها وطبيعتها طبيعتها ، من اكثر جوانب المجتمع عرضة للتغيير ؛ ولذلك فالمتغيرات الحادة التي ينطوي عليها عصر المعلومات وعصر الانفتاح ، ستحدث تغيرا كبيرا في منظومة التربية الدينية بقيمها واخلاقها ومناهجها واساليبها واثرها ، لذا اصبح من المهم مراجعة هذه المنظومة لكي تتوافق مع الاثر الذي ستؤديه في زمن الانفتاح ، ولقد اصبحت عقول ابنائنا وافكارهم واخلاقهم ميدان سباق ، والدعاة والمربون هم احق من ينافس واجدر من يسابق للوصول اليها وحمايتها من كل زيغ او فساد ، ففي ظل هذا الانفتاح تتضاعف مسؤولية المربين في تربية النشء وفي اعداد جيل يحمل مبادئ الاسلام وقيمه (غريب وعلان، 2018).

من هنا يمكن ان نلخص مشكلة البحث بالسؤال العام : ما هو مستوى التدين لدى الطلبة المراهقين ، عموما ، وبحسب بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية خصوصا ؟ وما هو محتوى التدخل النفسي الارشادي العلاجي الديني الذي يمكن ان يساعدهم في تحسين مستوى تدينهم ؟

اسئلة البحث : يتفرع عن التساؤل العام لمشكلة البحث التساؤلات المحددة الاتية:

السؤال الاول : هل يختلف مستوى التدين لدى عينة البحث ككل ، وبحسب متغير النوع (ذكور - اناث) ، ومتغير مستوى التحصيل الدراسي(جيد- امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع - السادس) ؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق في مستوى التدين بين افراد عينة البحث حسب متغير النوع (ذكور - اناث) ، ومتغير التحصيل الدراسي(جيد- امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع - السادس) ؟

السؤال الثالث : هل يحتاج عينة البحث الى تدخل ارشادي ديني لتحسين مستوى تدينهم؟

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. مستوى التدين لدى الطلبة المراهقين ككل وحسب متغير النوع ، ومتغير التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي.
2. الفروق بين الطلبة المراهقين في مستوى التدين ككل وحسب متغير النوع ، ومتغير التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي.
3. تخطيط تداخل ارشادي علاجي ديني لتحسين مستوى التدين لدى الطلبة المراهقين.

اهمية البحث : تنبع اهمية البحث كونه يبحث في :

1. التدين والذي يرتبط بطبيعة التفسيرات العقلية لما هو مقبول أو مرفوض روحيا، وإدراك الفرد لمعنى وجوده.
2. مرحلة عمرية حرجة وهي مرحلة المراهقة ، والتي تتميز بالانطلاق والاستقلال والسعي نحو تحديد الاتجاه الديني المناسب.
3. تداخل نفسي ارشادي علاجي ديني يوفر للمؤسسات الدينية او الحكومية اداة علمية يمكن استعمالها لتحسين مستوى التدين لدى المراهقين والحد من فرص الانغماس في مشكلة الالحاد.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بشريا بالطلبة المراهقين بالفئة العمرية (13-18 سنة) في المدارس الاعدادية الحكومية ،

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

وزمانيا بالعام الدراسي (2018-2019) ، ومكانيا بالمدارس الثانوية في محافظة المثنى (جمهورية العراق) ، وموضوعيا بدراسة متغير التدين لدى الطلبة المراهقين ومتغيرات النوع والتحصيل الدراسي والصف الدراسي.

تحديد المصطلحات : تختلف المصطلحات في دلالاتها بحب الغرض من استعمالها ؛ لذا يتحتم تحديد المصطلحات لتشير الى مدلولاتها المحددة ، وفي هذا البحث سيتم تحديد التحديد النظري لمصطلحات الدين والتدين ، و الارشاد والعلاج النفسي الديني ، والتحديد الاجرائي لمصطلحات مستوى التدين والتدخل النفسي الارشادي العلاجي الديني وكالآتي:

الدين والتدين(Religion) : العلاقة بين الدين والتدين هي ذات العلاقة بين النظرية والتطبيق ، فالدين هو النظرية التي تضم المحددات العامة والخاصة للسلوك ، والتدين هو مدى تطبيق تنفيذ هذا السلوك وفق محدداته

فالتدين : هو أن يكون الشخص صاحب دين كمسلم أو مسيحي أو يهودي أو طاوي أو بوذي ، وغير المتدين هو مرادف للادينيين وهم الذي لا يؤمنون بالدين كالملحدين والربوبيين . والملتزم دينيا هو الشخص المتدين الذي يلتزم بأحكام الدين الذي يتبعه، اما غير الملتزم هو المتدين الذي لا يلتزم بأحكام الدين الذي يتبعه أو يلتزم به بشكل جزئي(Nathanael,2013:165).

والتدين عبارة عن تعبيرات للخبرة الدينية، وهذه لها أشكال عدة؛ منها ما هي تعبيرات نظرية(اعتقادات، مذاهب، أساطير)، وتطبيقية(طقوس، عبادات، احتفالات)..، وسوسيولوجية(أنواع من الروابط الاجتماعية في وسط تنظيمات دينية)، وتعبيرات ثقافية(متغيرة حسب الأشكال الاقتصادية المهيمنة)، وتعبيرات تاريخية ما دامت تؤدي إلى تحولات للحياة الدينية من خلال الحقب والفترات الزمنية(حضري ، 2013 : 185).

والتدين بأنه الالتزام بعقيدة دينية أو نحلة معينة وأداء فرائضها ومناسكها وطقوسها وشعائرها وكل ما يتصل بها من العبادات نحو المعبود المعترف به من هذا الدين ، وما يترتب على هذا الالتزام الديني من تطبيقات تتصل بالشروط الدينية لكافة العلاقات والمعاملات في المجتمع (القصاص ، 2014 : 48).

والتدين هو الكيفية التي يعيش بها الناس معتقداتهم الدينية في حياتهم اليومية، أو هو الأبعاد التطبيقية للمعتقدات الدينية والممارسات المرتبطة بها، أو قل هو الالتزام بتطبيق التعاليم الدينية والتقيد بأحكامها (بن سبتي ،2017 :415).

التدين الحقيقي : هو " الحياة المتوجهة كليا او المتكاملة بفعل قيمة الدين الرئيسية ، حيث يعيش الأفراد(الإيمان الديني لأجل الإيمان)، وتكون الجوانب الاجتماعية للدين عندهم غير مهمة، لذلك فهم يلتزمون بعمق المعتقدات والقيم الدينية (Dittes, 1971:86) او العلاقة الوجدانية الروحية الداخلية بين الفرد وخالقه ، وهذه العلاقة لها صدى في ضمير الفرد ووجدانه وتصبح المحرك الاساسي لسلوكه ومعاملاته واخلاقه(غريب وعلان، 2018: 1093).

التدين الزائف : هو "الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة أو المكانة أو المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة ؛ لتحقيق غايات غير دينية، واهداف ممركزة حول الذات، أو الحصول على عمل او مركز مقبول (Gallant,2001:3).

التعريف الاجرائي للتدين: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس التوجه الديني بنوعيه (الجوهري ، الظاهري) والمعتمد في البحث الحالي.

الارشاد والعلاج النفسي الديني (Counseling and Psychotherapy of Religious): يعرّ ف فهمي (1987) العلاج النفسي الديني بانه :أسلوب توجيه واستبصار يعتمد على معرفة الفرد لنفسه، ولربه، ولدينه، وللقيم والمبادئ الروحية والخلقية، وهذه المعرفة غير الدنيوية المتعددة الجوانب والأركان، تعتبر مشعلا يوجه الفرد في دنياه، ويزيده استبصارا بنفسه، وبأعماله، وطرائق توافقه في حاضره ومستقبله"، وقد أشار هذا التعريف إلى عمليتي التوافق والاستبصار كهدفين مهمين للإرشاد والعلاج النفسي الديني (فهمي ، 1987: 37).

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

ويرى المهدي (2005) أ ن العلاج والإرشاد النفسي الديني هو: "إرشاد روحي بمعناه الغيبي غير المحسوس، بالإضافة إلى الاهتمام الملحوظ بالعلاج النفسي الذي أ خضع للدراسة على صعيد العلم والتجربة أ حيانا، وبذلك يجمع بين الأخذ بالأسباب واللجوء إلى خالقها(المهدي ، 2005 : 379).

كما عرف ليهي (2006) العلاج النفسي الديني بأنه شكل من أشكال العلاج النفسي الحديث يقوم على أساليب ومفاهيم و مبادئ دينية وروحية وأخلاقية بهدف تصحيح وتغير الأفكار المشوهة ، لدى الفرد في التصورات المختلة وظيفيا في أمور الحياة كلها، ومساعدته على تحمل مشاق الحياة ، ويبعث الأمن والطمأنينة في النفس ،وراحة البال ويغمره الشعور بالسعادة(ليهي ، 2006 : 93).

التدخل النفسي الارشادي العلاجي الديني (Psychological counseling intervention of Religious) : هو العملية المقصودة والمدروسة والمخططة سلفاً على أساس مبادئ ومسلمات الدين الاسلامي المحددة في القران الكريم والسنة النبوية لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد وتحقيق التوافق والصحة النفسية إلى أقصى درجة ممكنة ، عن طريق العلاقة المهنية التفاعلية والدافئة بين المسترشد وبين المرشد ، من خلال عدد من الاجراءات والجلسات الارشادية العلاجية(العتابي ، 2012 : 17) .

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث : المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي التحليلي ؛ لأنه منهج ملائم وعلمي يصف الظاهرة المدروسة ، كما هي في واقعها الراهن ، وصفا كميا او نوعيا دقيقا ، بعد جمع معلومات كافية عنها ، عبر ادوات متعددة (عمار والموسوي ، 2014).

مجتمع وعينة البحث : شمل مجتمع البحث وفقا لحدوده ، كل الطلبة في مدارس المتميزين في محافظة المثنى جنوب العراق والبالغ عددهم (390) طالبا وطالبة ، والمقبولين حصرا بعد اجتياز اختبارات الذكاء والتحصيل والقدرات الاخرى ، والمحددة من وزارة التربية العراقية ، وبإشرافها المباشر ؛ للقبول في مدارس المتميزين ، وتم اعتماد اسلوب العينة غير العشوائية ، واختيرت عينة قصدية (هدفية) من الطلاب المتميزين ، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة وبنسبة بلغت (25.641%)، وهذه النسبة مقبولة علميا وتساعد بقدر كاف على عدم الوقوع في أخطاء المصادفة ؛ باعتبار ان الدراسات الإنسانية والاجتماعية معظمها إن لم يكن كلها من ذلك النوع الذي يؤخذ بياناتها من مجموعات صغيرة من الأفراد لأنه يتعذر فيها المسح الشامل، وهدفها في ذلك الحصول على معلومات وبيانات واستنتاجات صحيحة عن المجتمع الأصلي للدراسة اختصارا للوقت والجهد والتكاليف اللازمة (محمد ، 2014) ، والجدول (1) يوضح عينة ومجتمع البحث حسب النوع والصف كما:

جدول (1) عينة البحث حسب النوع والصف

الصف	النوع						المجموع		
	ذكور			اناث					
	المجتمع	العينة	%	المجتمع	العينة	%	المجتمع	العينة	%
الرابع	28	28	%100	20	20	%100	48	48	%100
السادس	38	33	%87	51	22	%43	89	55	%62
المجموع	64	61	%95	71	39	%55	137	103	%75

أداة البحث :

مقياس التدين : تم تطوير مقياس التدين للطلبة في المرحلة الاعدادية ، وبعد الاستفادة من الاطار النظري وعدد من

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

المقاييس السابقة مثل الحجار ورضوان (2006) والاعرجي (2007) وغرب (2009) ومرزوق (2016) ، تم جمع (20) فقرة تمثل مستوى التدين بالاتجاهين السالب والموجب بواقع (10) فقرات لكل اتجاه ، وعند عرضها على الخبراء حصلت كل الفقرات على اتفاق (100%) على صلاحيتها ، وعند التحقق من الخصائص السايكومترية باستخراج معامل التمييز ظهر ان (4) فقرات من الاتجاه الايجابي غير مميزة (ملحق (1) القوة التميزية) ، ثم تم تحليل الفقرات لإيجاد الاتساق الداخلي لكل فقرة مع الدرجة الكلية وكانت كل الفقرات ذات اتساق داخلي مع الدرجة الكلية (ملحق (2) الاتساق الداخلي) ، وظهر ان معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار هو (0.85) وهو معامل ثبات ممتاز (ملحق (3) مقياس مستوى التدين بصورته النهائية).

الوسائل الاحصائية : استعان البحث بعدد من الوسائل الاحصائية لاستخراج معامل التمييز ومعامل الاتساق والنتائج مثل الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، ولعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون.

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

عرض النتائج

نتائج السؤال الاول : هل يختلف مستوى التدين لدى عينة البحث ككل ، وبحسب متغير النوع (ذكور - اناث) ، ومتغير مستوى التحصيل الدراسي(جيد- امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع - السادس) ؟

عرض نتائج السؤال الاول : للتعرف على مستوى التدين لدى الطلبة عينة البحث ككل ، وبحسب متغير النوع ، ومتغير مستوى التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي، تم تحليل استجابات العينة على مقياس مستوى التدين ، باستخدام الاختبار التائي ذو النهاية الواحدة ؛ للاستدلال حول الوسط الحسابي للمجتمع ، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق دالة بالاتجاه السالب في مستوى التدين لدى العينة ككل وحسب متغير : النوع ، والتحصيل ، والصف ، وجدول رقم (2) ، يوضح مستوى التدين لدى الطلبة عينة البحث :

جدول(2) مستوى التدين لدى عينة البحث ككل وحسب متغير النوع ، والتحصيل ، والصف

المتغير		الفرضي	العدد	متوسط	انحراف معياري	(t-test)	
						المحسوبة	الدلالة
النوع	الذكور	32	61	29.786	3.567	6.219-	دالة بالاتجاه السالب*
	الاناث	32	39	27.897	3.733	11-	دالة بالاتجاه السالب*
التحصيل(1)	المتميز	32	64	28.796	3.812	8.409-	دالة بالاتجاه السالب*
	الجيد	32	36	29.772	3.088	7.233-	دالة بالاتجاه السالب*
الصف	الرابع	32	45	29.822	3.911	5.570-	دالة بالاتجاه السالب*
	السادس	32	55	28.418	3.483	10.293-	دالة بالاتجاه السالب*
العينة ككل		32	103	29.05	3.747	7.887-	دالة بالاتجاه السالب*
* قيمة ت النظرية للاختبار ذو النهاية الواحدة بمستوى 0.0005 هي 2.373							

(1) التحصيل الدراسي: المتميز(90-100) الجيد(84 فما دون) ؛ وهذا التحديد بحسب نظام الاعفاء الشامل والفردي المتبع في وزارة التربية العراقية

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الاول :

تشير نتائج البحث حول مستوى التدين لدى عينة البحث ككل ، وبحسب متغير النوع ، ومتغير مستوى التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي الى ان العينة تعاني ضعفا دالا احصائيا وعند اعلى مستوى دلالة احصائي وهو (0.0005) مقارنة بالوسط الفرضي للمجتمع ، ويرجع ذلك الى عدد من العوامل

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

منها ضعف التنشئة الاسرية والاجتماعية ؛ لان الحاجة للتدين استعداد فطري عند الإنسان ، وهي حاجة ملحة نامية ، يتعلم الفرد كيف يشبعها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة ، حيث قال الإمام الشيرازي: "إن الإنسان خلق اجتماعياً بالطبع، لا لحاجته الجسدية فقط، بل لحاجاته النفسية، حيث الإنسان يستأنس بالإنسان، ويستوحش لفقده، كأن الإنسان يؤثر في الإنسان الآخر، سواء أكانا فردين، أو مجتمعين، أو بالاختلاف والتأثير ؛ والاسرة اذن عشّ لا للجهات الجسدية للأولاد، بل للجهات النفسية أيضاً، فإنهم يتعلمون من الأبوين ويتربون بأخلاقهما وسلوكهما، ولذا كان عليهما تحسين السلوك حتى لا يخرج الأولاد منحرفين "(الشيرازي ، 1992 : 38).

فالأسرة - التي تعد محور قضية وجود الإنسان - هي التي كونت النواة الأولى لذلك الإنسان في حياته الهادئة أو المضطربة، راحته أو شقائه؛ فالتربية التي تربي بها الأسرة أبناءها هي الكفيلة بأن يُتعلم من خلالها السلوك المعوجّ (المنحرف) أو الصحيح (القويم)؛ "وبما أن الخلل والتدهور شمل الأسرة، فحتماً ستكون النتائج المتوقعة مضطربة ومشوّهة وهي حقيقة علمية لا غبار عليها، فإصلاح الأسرة يعد اللبنة الأولى في إصلاح المجتمع وأفراده" (مارشال ، 2000 : 167) ، و"قد تؤدي العلاقات المضطربة بين الوالدين إلى أنماط من السلوك المضطرب لدى الأطفال كالغيرة والأنانية والخوف وعدم الاتزان الانفعالي" (دويدار ، 1994: 102).

ومن القيم التي تكسبها الأسر المسلمة لأبنائها السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأخلاق والدين والتعامل مع الآخرين وآداب المجالسة والوفاء والإخلاص، فقد قال الإمام علي(ع) : (لأخيك عليك مثل الذي لك عليه) وقال أيضا: (من لانت كلمته وجبت محبته) (الحراني ، 2000: 66)، فالدين إذاً نسق قيمي، ذو نسب متفاوتة ومتباينة نسبياً، فالأشخاص الذين تتميز تربيتهم بالقيم الدينية وتتسم سلوكياتهم بسمات مثل الطاعة، الأمانة، التسامح، التعاون، الوفاء.. الخ، وعلى العكس تماماً فيما يتعلق بالأشخاص الأقل تديناً أو تتم تربيتهم بسمات أخرى ليست دينية بحتة، فإن القيم السائدة لديهم تكون عادة القيم النفعية الخاصة، فهي تختلف عن الأولى بفروق نسبية، من حيث الدرجة.

أما التنشئة الاجتماعية، فهي العملية التي من خلالها نتعلم كيف نصبح أعضاءً صالحين في المجتمع، من خلال تمثل معايير وقيم المجتمع من ناحية أو تعلم كيفية أداء أدوارنا الاجتماعية من ناحية اخرى ،والتنشئة تعد أساسية في تحقيق التكامل في المجتمع. فالتنشئة الاجتماعية هي امتداد لتربية الأسرة في البيت، حتى سميت بالتنشئة الأسرية، وهي أولى مهام التنشئة الاجتماعية، وقد تبين أن هناك علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية وما تبناه الأبناء من قيم، فالأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ، وإنما يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها، كما يتمثل في المستوى الاقتصادي - الاجتماعي، والديانة وغير ذلك من المتغيرات . إذن فالأسرة تلعب دوراً أساسياً في إكساب الفرد قيم معينة، ثم تقوم الجماعات الثانوية المختلفة التي ينتمي إليها الفرد في مسار حياته الاجتماعية بدور مكمل، بحيث تتحدد للفرد قيم معينة يسير في إطارها، فالفرد يتنازل عن بعض القيم التي اكتسبها في محيط الأسرة ليأخذ بغيرها مما تأثر به في إطار مختلف (دويدار ، 1994: 257).

نتائج السؤال الثاني : هل توجد فروق في مستوى التدين بين افراد عينة البحث حسب متغير النوع (ذكور - اناث) ، ومتغير التحصيل الدراسي(جيد- امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي (الرابع - السادس) ؟

للتعرف على الفروق الاحصائية في مستوى التدين لدى الطلبة عينة البحث حسب متغير : النوع ، والتحصيل ، والصف ،، تم تحليل استجابات العينة على مقياس مستوى التدين ، باستخدام الاختبار التائي ذو النهايتين (لعينتين مستقلتين) ، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق دالة في مستوى

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

التدين حسب متغير النوع لصالح الذكور ، فيما لم تكن الفروق دالة احصائيا بحسب متغير مستوى التحصيل الدراسي و متغير الصف ،وجدول رقم (3) ، يوضح الفروق في مستوى التدين لدى الطلبة عينة البحث حسب متغير النوع ، والتحصيل ، والصف :

جدول(3) الفرق في مستوى التدين لدى عينة البحث حسب متغيرات النوع والتحصيل والصف

المتغير		العدد	متوسط	التباين	(t-test) المحسوبة	(t-test) الدلالة
النوع	الذكور	61	29.786	12.725	2.54	دالة لصالح الذكور*
	الاناث	39	27.897	13.938		
التحصيل	جيد	36	29.772	9.539	1.31	غير دالة*
	المتميز	64	28.796	14.536		
الصف	الرابع	45	29.822	15.301	1.9	غير دالة*
	السادس	55	28.418	12.134		

* قيمة ت النظرية للاختبار ذو النهايتين بمستوى 0.05 هي 1.980

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

تشير نتائج البحث الى وجود فروق دالة فقط في مستوى التدين لصالح الذكور ، اي ان مستوى التدين عند الذكور افضل مما عند الاناث ، ويرى الباحث ان سبب ذلك يرتبط ايضا بالتربية الاسرية والتنشئة الاجتماعية ، اذ ان مكانة الذكر وطريقة تربيته وقدرته على تحمل المسؤولية ومقدار الجرأة والاطلاع والتساؤل وحضور مجالس الوعظ والارشاد الديني وغيرها من العوامل ، منحته افضلية على الانثى التي تفتقر الى كل تلك العوامل ؛ كونها تفضل انجاز مهامها الدنيوية بإتقان تجنبا للعقوبة من الاهل ، مؤجلة ومتجاهلة لمهامها الدينية ؛ لان المكونات الفردية التي ينشأ عليها الأطفال أثناء تلقيهم التربية تبقى بأنواعها، ومدى تقبلهم أو رفضهم لتلك العوامل المؤثرة مباشرة، فهي التي تحدد سلوكهم، فضلاً عن التنشئة الاجتماعية خارج الأسرة التي تصقل الخبرات الأولى التي تعلمها من الأسرة، وكذلك تأثير الأقران في ذلك الصقل، وعند تحليل المكونات الفردية والعوامل الخارجية المؤثرة نجد أن الأولى تسمى المكونات الذاتية والثانية (العوامل) الخارجية (الموضوعية)؛ فالشخصية في تصرفها تسلك على وفق هذين المؤثرين الذاتي والموضوعي، ولكن يبقى العامل الآخر الأهم، والذي يعد المؤثر الأكبر في التكوين في مجتمعاتنا، هو توكيد النزعة الأخلاقية التي يلعب الدين فيها دوراً مهماً، ومنهج القرآن الدور الأكبر، والقرآن دقيق الوصف لنفوس الأفراد والجماعات، ووصفه ينطبق على نفوس الناس في كل زمان ومكان، لأنه يتماشى مع وصف خصائص النفس وصفاتها الموروثة والمكتسبة.

ومن المتفق عليه أن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتأثر ويؤثر اجتماعياً، يتأثر بأهله، بمجتمعه، بتاريخه، بكل ما يحيط به ليؤثر تالياً في بناء شخصية أبنائه، ومن ثم في حياتهم، فيرسم لهم الأطر التي ضمنها يتحركون ؛ لذلك يعيش المرء حاضره انعكاساً لبعض ماضيه، فينظر إلى مستقبله انطلاقاً من حياة معاشه مليئة بما يفرح وبما يحزن، بما ينشط وبما يخمل، فحيال هذا يمتثل ويتوحد، يقلد ويحاكي، يثور ويعاكس، يجد الحلول لمعاناته (ابو النيل ، 1985: 72). على وفق نمط شخصيته التي خلقها الله وتكونت، فضلاً عن التربية التي تلقاها من أسرته ومدى تأثيرها عليه، فهل شكل الدين الأساس المتين فيها، أم أنها تربية عامة، أو أنها شمولية تأثرت بالدين وأساليب أخرى.

كما اظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق حسب مستوى التحصيل الدراسي والصف ، وهذه اشارة الى غياب دور المدرسة كمؤسسة في تقديم التربية الدينية المناسبة ، ولو كان لها دور لأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا ، سواء فيما يتعلق بمستوى التدين ، او فيما يتعلق بالفروق في متغيري التحصيل والصف ؛ كون هذين المتغيرين هما من المتغيرات التربوية واللذان هما من مسؤولية المدرسة . فالمؤسسات التربوية تمثل البيئات أو الأوساط التي تُساعد الإنسان على النمو

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

الشامل في مختلف جوانب شخصيته ، والتفاعل مع من حوله من الكائنات ، والتكيف مع من ما حوله من مكونات .ويأتي من أبرز وأهم هذه المؤسسات التربوية في المجتمع الأسرة والمدرسة (ابراهيم ، 2009) .

عرض السؤال الثالث : هل يحتاج عينة البحث الى تدخل ارشادي ديني لتحسين مستوى تدينهم؟

وفقا لما جاء في نتائج السؤال الاول فان (كل) العينة بحاجة (ماسة جدا) الى تدخل ارشادي ديني لتحسين مستوى تدينهم ؛ لذا يقترح البحث النموذج الآتي تفصيله :

خطوات التدخل الارشادي الديني :

تشمل إجراءات إعداد التداخل الإرشادي كل من خطوات التخطيط للتداخل الإرشادي وخطوات إعداد التداخل الإرشادي، هو موضح أدناه :

التخطيط للتداخل الإرشادي: بغية إعداد التداخل الإرشادي بصورة علمية وبما يساعد على تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد في البدء من وضع خطة علمية موضوعية شاملة تأخذ في نظر الاهتمام كافة المتغيرات التي تتعلق بالبحث سوآءا كانت متغيرات بشرية أو مادية أو معنوية أو نتائج التحليلات الإحصائية ، لذا فإن الباحث وبغية تخطيط تداخله الإرشادي الحالي فقد نفذ الآتي:

- قام الباحث بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ، وقد أعد الباحث التداخل الإرشادي في البحث الحالي اعتمادًا على النظرية الاسلامية المتحصلة من القران الكريم والسيرة النبوية اذ أن هذا النوع من الإرشاد يعد أسلوبا جديدًا من أساليب الإرشاد النفسي يأخذ منحى الفكر والمنطق.

- استعان الباحث بخبرته ، فقد خطط ومارس التداخلات الإرشادية في مجال الإرشاد النفسي لمدة ثمانية وعشرين عاماً في وزارة التربية كمرشد نفسي وفي وزارة التعليم العالي كتدريسي.

ويتضمن التخطيط للتداخل الإرشادي تحديد الحاجات ، واختيار الأولويات وإيجاد برامج ونشاطات لإشباع الحاجات.

تحديد الحاجات واختيار الأولويات : تتضمن مجموع الإجراءات والخطوات التي يقوم بها معد خطوات إعداد التداخل الإرشادي لمعرفة احتياجات الطلاب لمواجهة المشكلات الناتجة عن انخفاض توقعات الفاعلية الذاتية العامة .وحاجات التداخل الارشادي في البحث الحالي هي الفقرات التي تمثل مشكلات تسبب انخفاض مستوى التدين ، وبعد تحديد تلك الحاجات تم معاملتها احصائيا باستخدام الوسط المرجح

الفقرة بالمقياس	فقرات مقياس مستوى التدين التي تمثل مشكلات	الوسط المرجح
10	وصف النفس بالالتزام دينياً امام الاخرين	16.16
1	الحكم على تدين الآخرين من مظهرهم	15.83
9	الرغبة بمديح الاخرون عند اداء الطقوس الدينية	15.33
8	دعوة الاخرين للالتزام بتعاليم الدين	14.66
5	تقليد الآخرين في المناسبة الدينية	14.16
7	الحرص على القيام بالعبادات امام الآخرين	14.16

إيجاد برامج ونشاطات لإشباع الحاجات: تتضمن البرامج والنشاطات المحددة في التداخل الحالي لإشباع الحاجات، مساعدة العينة على التمتع بالقدرة على:

1- **تقدير الذات :** تقدير الذات هو تقييم الفرد الكلي لذاته اما بطريقة ايجابية واما بطريقة سلبية (مدى ايمان الفرد بنفسه وبأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة) ، وتقدير الذات لها مكونين:

أ. الكفاءة الذاتية : تمتع الفرد بالثقة بالنفس وايمانه بانه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الاساسية في الحياة.

ب. قيمة الذات : قبول الفرد لنفسه من غير شرط او قيد وان يكون لديه شعور بانه أهل للحياة وجدير بان يبلغ السعادة فيها ، اي يشعر بان له شان واهمية فيها .

ولتقدير الذات (3) ابعاد هي :

أ. تقدير الذات المادي (المظهر + القدرات البدنية).

ب. تقدير اداء الذات (الاداء في العمل + الاداء في المهام الاخرى).

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

ت. تقدير الذات الاجتماعي (العلاقة بأفراد الاسرة + العلاقة بالأشخاص المهمين في حياتنا).

لان الطبيعة الانسانية تحتوي على الخير والشر معا , كما جاء في قوله تعالى ((ونفس وما سواها (7) فالهمها فجورها وتقواها (8) قد افلح من زكاها (9) وقد خاب من دساها (10))) (الشمس 7-10) وقوله تعالى : ((وهديناه النجدين (10))) (البلد 10) .

2- **التفكير الايجابي (التفاؤل) :** التركيز على الجانب الايجابي من اي موقف او توقع الافضل.

3- **تفعيل المسؤولية الذاتية** :المسؤولية من القيم الإنسانية النبيلة، وأن فكرة المسؤولية تشتمل على علاقة مزدوجة من ناحية الفرد المسؤول بأعماله ، وعلاقته بمن يحكمون على هذه الأعمال ، والمسؤولية قبل كل شيء هي استعداد فطري ؛ إنما هذه المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولا ، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة) ، فالمسؤولية حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للمؤاخذة على أعماله وملزماً بتبعاتها المختلفة . وقد قَرر القرآن هذه المسؤولية في آيات كثيرة ؛ منها قوله تعالى : { أفَحسِبتم أنما خلَقْناكُم عبثًا وأنَكُم إلينا لا ترجعونَ } . وقوله جل وعلا { أيحسب ٱلإنسانُ أن يترك سدى } . وقوله سبحانه : { هذَا كِتابنا ينطِق علَيكُم بِالْحق إنا كُنا نستنسِخ ما كُنتم تعملُونَ } . وللمسؤولية أنواع متعددة أهمها :

المسؤولية الدينية : وهي التزام المرء بأوامر الله ونواهيه ، وقبوله في حال المخالفة لعقوبتها ومصدرها الدين.

المسؤولية الاجتماعية: وهي التزام المرء بقوانين المجتمع ونظمه وتقاليده.

المسؤولية الأخلاقية: وهي حالة تمنح المرء القدرة على تحمل تبعات أعماله وآثارها، ومصدرها الضمير؛ وكل مسؤوليةٍ قبلناها ، وارتضينا الالتزام بها فهي مسؤولية أخلاقية.

المسؤولية الشخصية : من المبادئ التي قررها الإسلام قصر المسؤولية على المسؤول وحده، قال الله تعالى : { تِلْك أمةٌ قَد خلَت لها ما كَسبت وَلكُم ما كَسبتم ولاَ تسأَلونَ عما كَانوا يعملُونَ }.وقال جل وعلا : { قُل لَّا تسأَلونَ عما أجرمنا وَلا نسأَل عما تعملُونَ }.وقال تعالى : { ولاَ تزِر وازِرةٌ وِزر أخرى } .

4- **الاندماج الديني :** المشاركة الدينية بين المرشد والمسترشد داخل العملية الارشادية.

5- **المناجاة بالدعاء** (التنفيس الانفعالي-التداعي الحر). فالدعاء و الذكر لهما دورهما النفسي في التنفيس و انتعاش الأمل ، ويتضمن معنى الدعاء الطلب و الرجاء مع بث الشكوى للشفاء أو رفع المصيبة و النكبة عن المصاب، أو رفع الإحساس بالألم، أو طلب دفع البلاء<< اللهم أنا لا نسألك رد القضاء، و إنما نسألك اللطف فيه>>، أو دفع الظلم أو طلب استكمال النقص و الحاجة ... أو غير ذلك، وقد يرادف معنى الدعاء و الشكوى في علم النفس مصطلح التفريغ أو التنفيس أو الطرح " وهو تفريغ وإطلاق عقال التوترات الناجمة عن الشخصيات الانفعالية و منوعاتها من ذكريات أو مركبات تسبب الألم، و التي غالبا ما تكون لا شعورية" (قنديل،1980 :149).

6- **التذرع بالصبر و التحمل،** و الرضى بكل شيء في جميع الأحوال، إن هذه الأداة الإرشادية و الاستشفائية في المصائب و الأزمات من أعظم الوسائل الروحية لمواجهة النائبات، وقد ورد عن الرسول (ص) قال:<< عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذلك الأحد إلا للمؤمن، إن إصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له,إن مثل هذه الأحاديث هي خير مرشد نفسي لمواجهة شدائد و مصائب الدهر، وتقبلها بنفس راضية بقضاء الله تعالى وهي مؤمنة بأن في هذه البلايا التي حلت بهم، فيها خير كثير لهم، فهي ترفع خطاياهم، وتزيد من حسناتهم" (نجاتي ، 1983 : 298).

7- **الاعتراف بالذنب :** حيث ان نقطة البداية في العلاج النفسي الديني هو الاثم والشعور بالخطيئة وهو محور العصاب وتسمى بنظرية الخطيئة بالعصاب والعلاج هنا ينصب على تخفيف حدة مشاعر الذنب والخطيئة التي تنجم عن ارتكاب خطأ انتهك الشخص فيه مبادئ الخلق والدين عن طريق مساعدة العميل

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

على الاعتراف بذنوبه وآثامه الاعتراف يتضمن شكوى النفس من النفس طلبا للخلاص والغفران وهنا يحدث التنفيس الانفعالي وتخف حدة التوتر ويعود اليها طمأنينتها لأنها نوع من التفريغ للطاقات الانفعالية الضاغطة عليها ولذا نجد فيها نوع من التسكين لمشاعر الاثم التي تهدد الانسان المخطئ .

8- **التوبة والتكفير :** نظرا لان الاعتراف وحده غير كاف للشفاء لذلك يجب ان يتبعه او يصاحبه التكفير عن الاثم او الرجوع الى الفضيلة لان التوبة هي الطريق الى الغفران واذا كان التعزيز في عمليات التعلم يؤدي الى تثبيت وتقوية الاستجابة المتعلمة فان التوبة والتكفير في العلاج الديني يدعما تطهير النفس , قال تعالى ((قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم)) (سورة الزمر , 53) ومهما اذنب العبد و كثرت ذنوبه فان باب التوبة مفتوح له والتوبة هي الخطوة الحاسمة في محاولة الاستقامة والسير على هدى الله تعالى والبعد عن الجنوح والانحراف وهي الباب الواسع الذي فتحه الله لعباده على مصراعيه لرجوع المذنبين وتوبة العصاة والجانحين دون ابطاء او تردد ولذا فان التوبة تفتح ابواب الامل والنظر الى الحياة بنظرة متفائلة بدلا من الشك والهواجس ومن خلالها يتقبل الفرد ذاته بدلا من اعلان الحرب عليها باستمرار بالتفكير المستمر في اشياء وهواجس ليس لها واقع وتجعله يتحرر من الشعور بالذنب ودور المعالج هنا يقوم بالاستماع الى العميل ويعرفه سبب ونتيجة هذه الافكار ويعطي له دلائل من القرءان الكريم والسنة النبوية المطهرة (الاستبصار النفسي) قال تعالى ((انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما)) (سورة النساء 17) .

9- **تكوين ذات اجتماعية جديدة :** ان الشخص الذي يعاني من المرض النفسي نتيجة لسيطرة افكار وافعال غير مقبولة عليه فانه يشعر بانه غير مقبول اجتماعيا من العالم المحيط به ولكنه لا يستطيع ارضائهم لأنه مقهور وهذه الخطوة تقوم على بث مشاعر الطمأنينة والثقة بالنفس واحترامه لذاته واحترام الاخرين له كل ذلك من شأنه ان يولد افكار سليمة ويجتهد في التخلي عن الوساوس التي تجلب عليه الشقاء .

10- **تكوين مجموعة من الاتجاهات والقيم الجديدة**: وتتم هذه الخطوة عندما يستطيع المعالج تعديل فكرة الشخص عن نفسه وجعلها مركزا لخبرات ادراكية وانفعالية جديدة .

ولابد من العلم بالاستعداد المعرفي للاسترشاد عند الشباب ومعرفة موقف الشباب من الكبار والنظرة التي من خلالها يحكم الشاب على من هم أكبر منهم، ووجود أو انعدام الجسور بين الطرفين، وهذه المعلومة ضرورية للمرشد الذي يريد أن يصل إلى عقول الشباب، ويخاطب وجدانهم، في هدايتهم وحل مشكلاتهم، وفي هذا المجال يدّعى الشباب وخصوصاً في المراهقة أن الراشدين لم يعودوا يفهمونهم ويدركون ظروفهم، ومشكلاتهم(سويف ، 1981).

المقترحات و التوصيات:

اولا : المقترحات :

بعد هذه الدراسة المقتضبة، والاطلاع على المستوى الديني الحقيقي لدى طلبتنا نقترح بالاتي:

1- توجيه الطلبة الجامعيين إلى دراسة هذا الموضوع في الميدان دراسة أكاديمية للتوسع فيه أكثر.

2- إنشاء برامج للإرشاد النفسي الديني لمختلف الفئات العمرية.

3- إدماج الإرشاد النفسي الديني في المؤسسات التربوية.

5- تدعيم دروس التربية الدينية بالمرتكزات الاساسية.

6- تدريب طلبة الجامعات على الأسلوب الإرشادي الديني في المؤسسات الرسمية المناسبة.

7- تدعيم مستويات التعليم، بما هو روحي وغيبي للاهتمام أكثر، والتقليل من البرود واللامبالاة بالدين الإسلامي و الشريعة السمحة، وتأثيرها الفعال في السلوك و العلاج.

ثانيا : التوصيات :

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

كما يتقدم البحث بعدة توصيات الى الوزارات والهيئات ذات علاقة بمتغيرات البحث وعينته ونتائجه وكالآتي:

1. **<u>الوقف الشيعي:</u>** غرس القيم والتقاليد الإسلامية في الشباب: حيث إن التمسك بالقيم والتقاليد الإسلامية ، ولعل أهمية التمسك بالعبادات والفرائض الإسلامية ترجع إلى:

أ- أن العبادات الإسلامية توفر للشباب الوقت الكافي لكي يتأمل نفسه بالنسبة للكون الكبير والخالق العظيم، كما أنها تخفف من الشعور بالذنب وتساعد على توفير الطمأنينة لشعور الشخص بأن الله بجانبه في السراء والضراء.

ب- أنها تعطي للشباب شعوراً بأنه ينتمي لجماعة كبيرة تشترك معه في التفكير والعقيدة، وفي تأدية العبادات بنفس الطريقة، وهذا شعور بالانتماء إلى الجماعة ينمي الشعور بالأمن والاستقرار.

ت- لذا يجب العمل على تشجيع الشباب على التمسك بالقيم والتقاليد الإسلامية، وكذلك السلوك القويم من خلال التربية، سواء المقصودة داخل المؤسسات التربوية المختلفة والإعلامية والدينية، أو غير المقصودة من خلال الأسرة والمحاكاة والتقليد، وهنا يبرز دور القدوة الصالحة.

2. **<u>وزارة الثقافة وهيئة الاعلام:</u>التوعية الإعلامية:** حيث إن وسائل الإعلام لها دورها الحقيقي والهام في فضح الادعاءات الدينية ، وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بأضرار تلك الادعاءات والبدع على الفرد والمجتمع. ويجب أن تصمم لذلك برامج خاصة يشرف عليها متخصصون في علم النفس والتربية والاجتماع والدراسات الأمنية والدراسات الدينية ، والمؤسسات الدينية المتخصصة.

3. **<u>وزارة الرياضة والشباب:</u>توفير الأماكن الصالحة لاستثمار وقت الفراغ:** حيث إن عدم إحكام الرقابة لأوقات الفراغ لدى الشباب، وإتاحة فرص اللهو والعبث أمامهم، والابتعاد عن الجدية والأعمال المثمرة النافعة والاستثمار الأمثل لوقت الفراغ، قد يؤدي إلى مخاطر اجتماعية لا تقتصر على الأضرار التي تلحق بالشباب وحدهم، بل إن الأضرار تتعدى حدودها إلى المجتمع بجوانبه البشرية والمادية والمعنوية، ولذلك يجب أن تكون هناك لجان ودراسات وهيئات تقوم على:

أ- تعريف الشباب بأهمية الوقت.

ب- تبصير الشباب بالتحديات المعاصرة التي تستهدف الشباب الإسلامي ومنها إضاعة وقته فيما لا يعود عليه بالنفع.

ت- إثارة حوافز الشباب إلى جدية العمل وحمل المسؤولية واستغلال أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع عليهم وعلى ذويهم وأوطانهم.

ث- تخطيط وتنظيم الأنشطة التربوية البناءة لشغل أوقات الفراغ لدى الشباب وأهميتها البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ج- الاهتمام بإنشاء وتوسيع وحدات رعاية الشباب في مراحل التعليم المختلفة وفي الأحياء السكنية. وتزويد هذه الوحدات بالمؤهلين والمتخصصين بالعمل مع الشباب في هذا المجال. وبالوسائل اللازمة لرعاية الشباب، وبخاصة الأدوات الرياضية والمكتبات ووسائل التسلية المفيدة.

4. **<u>وزارة التربية ووزارة التعليم العالي:</u>الاهتمام بالمناهج الدراسية:** حيث يجب التركيز على دور التربية والتعليم في وقاية الشباب من الافكار والاتجاهات المنحرفة، والعمل على تثقيف الطلاب وتوعيتهم بدينهم وواجباتهم تجاهه، وذلك من خلال المناهج الدراسية المختلفة :مثل التربية الاسلامية , وعلم النفس والتربية الأسرية، وغيرها من المناهج التي من شأنها تنمية معلوماته حول قضية المخدرات وخطورتها على الفرد والمجتمع.

5. **<u>وزارة الداخلية والصحة:</u>متابعة الجماعات الالحادية التي تغذي كل ما من شانه تعزيز المستوى الديني المطلوب .**

<u>المراجع:</u>

القران الكريم

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

- ابراهيم ، مجدي عزيز .(2009). **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** . الرياض: عالم الكتب ، المملكة العربية السعودية.

- أبو النيل محمود السيد .(1985).**علم النفس الاجتماعي**/ج1. بيروت : دار النهضة العربية.

- ابو فخر ، صقر .(2014). قراءة في كتاب (الدين والعلمانية في سياق تاريخي) . **مجلة الدراسات الفلسطينية** ،عدد(98):183-192.

- بركات ، زياد .(2007). توزع عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة على نمط التفكير المجرد العياني وعلاقة ذلك بالتحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي لديهم . **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** ، 15 (2): 1015 - 1049 . غزة ،فلسطين .

- بركة، محمد.(1986) . الدين ضرورة إنسانية . **مجلة الوعي الاسلامي**، الكويت، 2 : 26- 28.

- عنو، عزيزة . (2008) . **مدى فعالية العلاج النفسي الديني بالقرآن الكريم، الأذكار والأدعية على الاكتئاب الاستجابي لدى طالبات الجامعة** . الجزائر : دار هومة للنشر.

- غرب ، مازن كامل . (2009). التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي محجبة – غير محجبة. جامعة بغداد : **مجلة البحوث التربوية والنفسية** . عدد 23: 211-231.

- بشارة ، عزمي .(2012). **الدين والعلمانية في سياق تاريخي - الجزء الأول (الدين والتدين)** . ط1. الناشر : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات . الدوحة ، قطر.

- بن سبتي ، اسماء .(2017). واقع التدين في المجتمعات الإسلامية المعاصرة . **مجلة الاحياء كلية العلوم الإسلامية** - جامعة باتنة1 ، العدد (20) : 413-432.

- بوعود ، اسماء .(2014). العلاج النفسي للاضطرابات النفسية من منظور إسلامي: "الاكتئاب نموذجا". **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد (19) : 199-209 . الجزائر .

- الحراني ، أبو محمد الحسن .(2000). **تحف العقول** . إيران : مطبعة شريعت .

- حضري ، فضيل .(2013). مستويات الدين وأشكال التدين، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، عدد(1): 175-190 .

- دويدار ، عبد الفتاح .(1994). **علم النفس الاجتماعي** . بيروت: دار النهضة العربية .

- الذهبي، محمد حسين .(1976). الدين والتدين. **مجلة البحوث الاسلامية** ، العدد (1) : 49-67.

السعودية

http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaChapters.aspx?languagename=ar&View=Page&PageID=21&PageNo=1&BookID=2&TopFatawa=true

- الرويشدي ، رحمة محمد سيف . (2013) . **الحاجات الارشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة** . رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، عمان.

- الرفاعي ، غالية حامد شديد .(2011).**التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الاسلامية** . رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية في جامعة ام القرى . المملكة العربية السعودية .

- سعدات ، محمود فتوح .(2015). **الارشاد النفسي الديني في ضوء القران الكريم والسنة النبوية الشريفة** ، الناشر : شبكة الالوكة. https://www.alukah.net/library/0/78045 .

- سويف ،مصطفى. (1981). **الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي** . القاهرة: دار المعارف،

- الشريف ، عدنان.(2007). **علم النفس القرآني**. ط6 . بيروت :دار العلم للملايين.

- فروم ، اريك .(2003). **الدين والتحليل النفسي** . ترجمة فؤاد كامل . الاسكندرية : مكتبة غريب .

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

- قنديل ، شاكر عطية .(1980). **معجم علم النفس و التحليل النفسي**، ط 1. ببيروت :دار النهضة العربية.

- الشيرازي ،السيد محمد الحسيني.(1992). **الاجتماع/ج1**، بيروت :دار العلوم.

- العتابي ، عماد عبد حمزة.(2012).**التداخل الإرشادي بفنيتي (الحوار.النموذج) لتنمية توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلاب الجامعة. اطروحة دكتوراه غير منشورة** مقدمة إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية. العراق.

- **عمار، سالم وعلي الموسوي .(2014). مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم . مسقط : مجلس النشر العلمي بجامعة السلطان قابوس . عُمان.**

- غريب ، ايمن وعلان ، علي .(2018). أثر السلوك الديني على التكيف النفسي والاجتماعي عند الأشخاص الصم في المملكة الأردنية الهاشمية . الاردن : **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)المجلد32 (6) :1085-1110.**

- فضة ، محمود حمدان والفقي, آمال إبراهيم أحمد,و سليمان رجب سيد . (2011).**فاعلية العلاج النفسي الديني في تخفيف أعراض الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة.** الناشر : جامعة طيبة. السعودية .

- فهمي ،مصطفى .(1987). **الإرشاد النفسي.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

- فيرا بيفر،(2011) . **التفكير الايجابي** . الرياض : مكتبة جرير، السعودية .

- القصاص ، مهدي محمد .(2014). **علم الاجتماع الديني .ط1** ، العراق: دار نيوز للطباعة والنشر .والتوزيع.

- ليهي ، روبرت .(2006). **دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية** ، ترجمة جمعة يوسف ومحمد الصبوة . القاهرة : ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع .

- كتلو ، كامل حسن .(2015).السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين . **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 42 (2) : 661- 679 . عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية.

- مارشال، جوردن .(2000). **موسوعة علم الاجتماع** .ترجمة محمد الجوهري وآخرون، القاهرة :المركز المصري العربي.

- مالهي ، رانجيت سينج وروبرت دبليو ريزنر . (2005) . **تعزيز تقدير الذات . الرياض** : مكتبة جرير، السعودية .

- محمد ، برو .(2014). صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي . **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** . العدد (15) : 95-110. الجزائر .

- محمود ، ابراهيم وجيه . (1981). **المراهقة خصائصها ومشكلاتها** . الاسكندرية : الناشر دار المعارف .

- مرزوق ، محمد .(2016). **التوجه نحو التدين و أثره في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة نظام ل.م.د** . رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة.

- المهدي، محمد عبد الفتاح .(2005). **العلاج النفسي في ضوء الإسلام** . المنصورة: دار الوفاء للنشر.

- الموصلي ، سامي أحمد .(2004). **الإسلام طبيب أمراض العصر** .ط1 ،دمشق: دار النفائس .

- نجاتي ، محمد عثمان .(1993). **القران وعلم النفس**. ط5 ، القاهرة: دار الشروق.

- نجاتي ،محمد عثمان.(1983).**الحديث النبوي و علم النفس**:ط[3] .القاهرة :دار الشروق، بيروت.

- Allport, G, (1950) . **The Individual and His Religion**, New York :The Macmillan Company.

- Dittes, J.E. (1971) : **"Psychology of Religion", G. Lindsey &Aronson (eds.)** Handbook of Social Psychology, 2nd, ed. Reading, Mass: Addison- Wesley.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

and transcend the human being to broad horizons, and some of them rob this supreme essence of its meanings and flattens its goals until it becomes a formal manifestation, so the research aims The current study is to identify the level of religiosity among adolescent students as a whole and according to the gender variable, the academic achievement variable, and the grade variable. And to identify the differences between adolescent students in the level of religiosity as a whole and according to the gender variable, the academic achievement variable, and the grade variable. The research also aims to plan a religious indicative therapeutic intervention to improve the level of religiosity of adolescent students, and to achieve this, the interaction of several main sub-variables was searched, through the descriptive analytical approach and by applying a developed scale for the level of religiosity on a sample of (100) adolescent students in middle school in schools Distinguished in Muthanna Governorate in the Republic of Iraq.

الملاحق

- Facione, P (2002) **.Critical Thinking: What Is It and Why It Counts**? .U.S.A: The California Academic Press.https://annabaa.org/nba57/aldeenwaalausra.htm.

- Gallant, M. Christina (2001) : "**Existential Expeditions: Religious Orientations and Personal Meaning"**, Graduate Counseling Psychology Program, Published Master Thesis.

- larson E.J. and Witham L. (1998). **"Leading scientists still reject God". Nature**. 394(6691): 313. doi:10.1038/28478.

- Nathanael Vellekoop (2013). "Risk aversion and religion". **Journal of Risk and Uncertainty**. 47 (2): 165–183. https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/teen-experiences-maximize-learning-abilities/

- Slavin, R. (1996). **Education Psychology**. New York: Prentice – Hall.

- zuckerman ،Phil (2007). T**he Cambridge Companion to Atheism. Cambridge**, England: Cambridge University Press.56 .

Abstract

There is a human diversity regarding the patterns of religiosity, those that took people to different directions and different or contradictory destinies, some of which agree with the divine essence of religion

ملحق رقم (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس مستوى التدين

الفقرة	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7	ف8	ف9	ف10
متوسط عليا	1.7	2.11	2.52	2.11	2.63	2.7	2.89	2	2.63	2.44
متوسط دنيا	1.78	1.56	1.56	2	1.96	2.63	2.11	1.26	2.22	1.37
تباين عليا	0.21	0.4	0.32	0.77	0.53	0.73	0.91	1.93	2.09	2.69
تباين دنيا	0.17	0.25	0.47	0.52	0.55	0.23	0.32	0.19	0.54	0.31

قيمة ت	*0.64	3.71	5.78	*0.52	3.42	*0.4	3.74	2.72	*1.34	3.32
الفقرة	ف11	ف12	ف13	ف14	ف15	ف16	ف17	ف18	ف19	ف20
متوسط عليا	3.04	2.89	2.56	2.63	2.85	2.85	3.33	3.3	3.52	3.63
متوسط دنيا	2.37	2.04	1.56	1.63	1.89	1.37	1.59	1.96	2.15	2.19
تباين عليا	2.7	3.58	4.69	5.57	6.2	7.02	7.33	8.65	12	14.5
تباين دنيا	0.46	0.48	0.47	0.6	0.69	0.38	0.61	0.48	0.87	0.6
قيمة ت	2.01	2.26	2.35	2.15	*1.98	2.91	3.3	2.36	2.05	1.99

*= فقرة غير مميزة

ملحق رقم (2) معامل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس مستوى التدين

الفقرة	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7	ف8
PEARSON	0.564	0.65	0.627	0.604	0.674	0.659	0.371	0.32
t.test	6.857	8.587	8.080	7.608	9.160	8.796	4.011	3.391
الفقرة	ف9	ف10	ف11	ف12	ف13	ف14	ف15	ف16
PEARSON	0.307	0.447	0.523	0.571	0.625	0.433	0.497	0.532
t.test	3.238	5.017	6.160	6.983	8.038	4.822	5.750	6.308

ملحق (3) مقياس مستوى التدين بصورته النهائية

عزيزي الطالب ، انا اثق انك قادر على فهم العبارات والاجابة عليها ، لذا يرجى الاجابة بصدق خدمة للبحث العلمي ، اقراء كل عبارة بدقة وفكر بها ثم اختر امامها احد الخيارات الثلاثة التي تعتقد انها تمثل قناعتك لطفا:

السن:

الجنس:

معدل العام السابق:

مهنة الاب تحصيل الاب الدراسي عدد الاخوة والاخوات

ت	الفقرة	دائما	احيانا	نادرا
.1	أحافظ على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع.			
.2	أسعى للتعرف على معاني الآيات القرآنية لأفهم أمور ديني			
.3	أخصص وقتاً للتعبد والتأمل			
.4	احرص على قراءة الكتب الدينية			
.5	اتصرف بحسب ما يمليه علي ديني.			
.6	نظرتي للحياة مستمدة بالأساس من ديني			
.7	يمكنني الحكم على مدى تدين الآخرين من مظهرهم.			
.8	يوحي مظهري على مدى تديني.			
.9	التزم بأداء فرائض ديني أوقات الشدة والأزمات.			
.10	اقسم بمقدساتي حتى يصدقني الآخرون.			
.11	اقلد الآخرين عندما اكون معهم في مناسبة دينية.			
.12	التزم دينياً لأحصل على التقدير والاحترام من الآخرين.			

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252

.13	احرص على القيام بعباداتي وفرائضي امام الآخرين.			
.14	ادعو الاخرين للالتزام بتعاليم ديني اكثر مما ادعو نفسي			
.15	احب ان يمتدحني الاخرون عند ممارستي للطقوس الدينية			
.16	اصف نفسي كملتزم دينياً امام الاخرين			

DOI:10.52113/uj05/022-15/1230-1252